

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَمُرْدِافَةٌ لِيَبَلُّ وَوَقْدٌ تَضَمَّنُ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الْهَمْزَةِ وَبِرْأٌ وَ
بَعْدَ الطَّلَبِ لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِيْرَاحَةِ وَبَعْدَ الْخَيْرِ لِلشَّكِّ أَوْ
التَّشْكِيكِ أَوْ التَّقْسِيمِ وَبِيَلُّ بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ النَّهْيِ لِلتَّقْرِيرِ
مَتَلَوِّهَا وَإِثْبَاتِ نَقِيضِهِ لِتَالِيهَا كَلِكْنُ وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ وَالْأَمْرِ
لِنَفْيِ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا وَبِلَاً لِلنَّفْيِ وَلَا يُعْطَفُ غَالِباً
عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ وَلَا يُؤَكِّدُ بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ إِلَّا بَعْدَ
تَوَكُّدِهِ بِمُنْفَصِلٍ أَوْ بَعْدَ فَاصلٍ مَا وَلَا عَلَى ضَمِيرِ خَفِضٍ إِلَّا
بِإِعَادَةِ الْخَافِضِ .

وأقول معنى كون الواو لمطلق الجمع أنها لا تَقْتَضِي ترتيباً ولا عكسه ولا
مَعْيِةً بل هي صالحة بوضعها لذلك كله فمثال استعمالها في مقام الترتيب قوله تعالى (
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ)
ومثال استعمالها في عكس الترتيب